

القرضاوي: يحمل الشعوب والحكومات العربية والإسلامية عواقب الحصار الظالم على غزة



الخميس 1 يناير 2004 12:01 م

2008 / 11 / 30

حمل الشيخ يوسف القرضاوي رئيس الاتحاد العالمي للعلماء المسلمين الرؤساء والحكومات الإسلامية والعربية "المسؤولية الكاملة" عن الوضع المأساوي الذي يتعرض له الفلسطينيون في قطاع غزة الحاصر من قبل الاحتلال الإسرائيلي

وشدد القرضاوي في بيان شديد اللهجة صادر عنه "على أنه يحمل تلك الحكومات المسؤولية الدينية والتاريخية والأخلاقية، محذرا من أن الصمت الذي المتعمد من هذه الحكومات قد يؤدي إلى كوارث لا يعلم عقابها إلى الله، ووصف القرضاوي ما يتعرض له الغزيون بأنه "إبادة جماعية ضد شعب بكامله".

وقال بان "الحصار المشدود على غزة من أكثر من ما يزيد عن عامين والإغلاق التواصل للمعابر منذ 25 يوما هو حصار صهيوني بمباركة أميركية وبصمت عربي إسلامي، عمدت فيه قوى الاحتلال إلى قطع كل أسباب الحياة من إغلاق المعابر التي تربط القطاع بالعالم، وقطع الكهرباء والماء وتعطيل المخازن وانقطاع الغذاء والدواء

وبين أنه لم يبقى له إلا قطع الهواء، ولو استطاع لفعل ذلك ولما تردد تشفيا وانتقاما من هذا الشعب الأبى الصامد" مضيفا بان الذي يحدث على الأرض هو عملية انتقام مفضوحة

وأوضح القرضاوي في بيانه، "أن الحصار تسبب في مقتل قرابة 265 مواطن غالبيتهم من الأطفال، وان الاحتلال لم يميز بين صغير و كبير، وراح يضغط على أعناق الفلسطينيين ليستأصل أنفاسهم".

وانتهز القرضاوي فرصة قرب موسم الحج ليناشد الملك السعودي عبد الله بن عبد العزيز آل سعود وحكومته لاتخاذ كافة الإجراءات لتمكين إخوانهم ضيوف الرحمن من غزة، من أداء فريضة الحج لهذا العام

ودعا جامعة الدول العربية وكل الحكومات العربي والإسلامية، إلى تحمل مسؤولياتها كاملة والتدخل لحل أزمة الفلسطينيين في القطاع بعمل جاد لرفع المعاناة وإعادة الكهرباء والغاز لأولئك المحرومين

ولفت القرضاوي إلى السلطات المصرية دون أن يحدد من يقصد بكلامه، وطالبها بفتح معبر رفح فوراً أمام أشقائها في القطاع، وواصل البيان قائلاً "يجب فتح المعبر فوراً، لان هذا هو ما توجهه حقوق الأخوة والجوار والمسؤولية العربية والإسلامية".

وناشد الأمم المتحدة وكل الهيئات الدولية وكل الشرفاء والأحرار في العالم إلى إن يهبوا لنجدة هذا الشعب الذي دخل في مرحلة الخطر، كما قال البيان، داعياً حركتي فتح وحماس بان يعودوا إلى مائدة الحوار

وقال "عليهم أن يتغلبوا على كل العوائق والصعوبات حتى يستطيعوا الوقف صفا واحدا أمام العدو المتربص".

ووجه القرضاوي دعوة عامة إلى جماهير الأمة الإسلامية والعربية إلى أن يهبوا لمساندة إخوانهم المحاصرين في غزة وان يدعموهم بكل

ما يتمكنون منه، وان يعملوا بالوسائل المشروعة من اجل رفع الحصار ومنع الإبادة الجماعية